قمة «أبو ظبي»... مكتسبات اقتصادية... وهواجس أمنية

تتمة المنشور ص 2

مجددا تأكيده على مواقفه الثابتة بشأن اهمية الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية وحل النزاعات بالطرق السلمية وجعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج العربي منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية.

واقر القادة في قمتهم الحادية والثلاثين السماح للشركات الخليجية بفتح فروع لها في دول المجلس كما توجه اللجان الوزارية والامانة العامة للعمل على تنفيذ ماجاء في رؤية البحرين لتطوير مجلس التعاون وكذلك رؤية قطر لتفعيل المجلس... وأعرب المجلس الاعلى عن ارتياحه لاداء اقتصاديات دول المجلس.

وفي ما يتعلق بمكافحة الارهاب اكد المجلس الاعلى وفق البيان على مواقف دول المجلس الثابتة لنبذ العنف والتطرف المصحوب بالارهاب، مؤكدا تأييده لكل جهد اقليمي او دولي يهدف الى مكافحة الارهاب، داعيا المجتمع الدولي الى تفعيل ما تنادي به دول المجلس من انشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب لتبادل المعلومات والخبرات والتنسيق لرصد تحركات المنظمات والعناصر الارهابية وإحباط مخططاتها.

واكد اهمية العمل على تجفيف مصادر تمويل الجماعات الارهابية ومحاولات قياداتها في الخارج ايجاد موطئ قدم لعناصرها في الداخل ونشر افكارها التكفيرية ومخططاتها لضرب الأمن والمقدرات الوطنية.

واستعرض المجلس الأعلى حصيلة العمل المشترك في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعسكرية، والأمنية، والثقافية، والإعلامية، معبرا عن ارتياحه لما حققته المسيرة الخيرة من إنجازات منذ الدورة الماضية، مثمناً ما تحقق من إنجازات ومكتسبات في مجال العمل الخليجي المشترك، ومؤكداً العزم على مواصلة تعزيز هذه المسيرة المباركة لما فيه مصلحة وخير دول المجلس ورفاه مواطنيها.

وأعرب المجلس الأعلى عن ارتياحه وتقديره لتنفيذ ما جاء في مقترحات خادم الحرمين الشريفين بشأن تسريع الأداء وإزالة العقبات التي تعترض مسيرة العمل المشترك، وكذلك ورقة دولة الكويت بشأن التحديات الإقليمية والدولية الراهنة، كما أجرى المجلس الأعلى تقييماً لتطورات القضايا السياسية، الإقليمية والدولية، في ضوء ما تشهده المنطقة والعالم من أحداث وتطورات، واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

وأعرب المجلس الأعلى عن ارتياحه لأداء اقتصاديات دول المجلس، وما شهدته دوله من تنمية اقتصادية واجتماعية، وتحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي.

واستعرض المجلس الأعلى مسيرة التكامل الاقتصادي في إطار مجلس التعاون، من خلال ما رفع له من تقارير وتوصيات من اللجان الوزارية المختصة، والمجلس الوزاري، والأمانة العامة، بشأن الجوانب الاقتصادية في كل من رؤية مملكة البحرين لتطوير مجلس التعاون، ورؤية دولة قطر بشأن تفعيل مجلس التعاون، وما تضمنته من تشجيع الاستثمارات المشتركة لاسيما في مجالي التعليم والصحة، وأصدر المجلس توجيهاته بهذا الشأن.

وفي ما يتعلق بالسوق الخليجية المشتركة، اطلع المجلس الأعلى على تقرير الأمين العام عن سير العمل في السوق الخليجية المشتركة، وأبدى ارتياحه لما حققته من فرص ومزايا لمواطني دول مجلس التعاون. وتعزيزاً لهذه الفرص والمزايا، قرر المجلس السماح للشركات الخليجية بفتح فروع لها في دول المجلس، وتطبيق المساواة التامة في معاملة فروع هذه الشركات معاملة فروع الشركات الوطنية، ووجه باستكمال إصدار الأدوات التشريعية بالدول الأعضاء، بما يحقق المكاسب المرجوة من تلك الفرص والمزايا، وصولاً للتكامل بين الدول الأعضاء، وتوثيقاً للروابط بين مواطنيها.

واطلع المجلس الأعلى على تقرير عن سير الاتحاد النقدي، تضمن إيجازاً عن إنشاء المجلس النقدي، وما قام به مجلس إدارته من أعمال لإنجاز المهام الموكلة إليه.

وأخذ المجلس الأعلى علماً بتقرير الأمانة العامة عن سير العمل في مشروع سكة حديد دول مجلس التعاون، وما تم بشأن إعداد الدراسات والتصاميم الهندسية التفصيلية اللازمة له، ووجه بسرعة استكمالها.

ورحب قادة دول مجلس التعاون، بالدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، لعقد الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في المملكة العربية السعودية، في العام المقبل 2011.

بالغ التقدير لجهود صاحب السمو خلال ترؤسه الدورة الماضية

عبر المجلس الأعلى في البيان الختامي عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة، الصادقة والمخلصة، التي بذلها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد رئيس الدورة الماضية للمجلس الأعلى وحكومته الرشيدة، خلال فترة رئاسة سموه للدورة الثلاثين للمجلس الأعلى، وما أولاه سموه من حرص ومتابعة لتنفيذ قرارات المجلس الأعلى، وما تحقق من خطوات وإنجازات مهمة دفعت بمسيرة التعاون المشترك إلى مراحل أكثر تقدماً ومجالات أرحب، تحقيقاً لمزيد من الرخاء لمواطني دول مجلس التعاون.

تكثيف التعاون لتبادل المعلومات الأمنية

تدارس المجلس الأعلى مسيرة التنسيق والتعاون الأمني بين الدول الأعضاء، في ضوء ما توصل إليه الاجتماع التاسع والعشرون لوزراء الداخلية، معربا عن ارتياحه لما تحقق من إنجازات وخطوات، تعزيزاً لأمن الدول الأعضاء، وحماية المكتسبات الوطنية، مؤكداً في هذا الشأن على أهمية تكثيف التعاون، لا سيما في ما يتعلق بتبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء.

إقرار خطة العمل الإقليمية في الخليج للاستعداد والتصدي للمخاطر الإشعاعية

ناقش المجلس الأعلى عدداً من موضوعات العمل المشترك في مجال الإنسان والبيئة، حيث اطلع على تقرير الأمانة العامة بشأن متابعة تنفيذ قراراته الخاصة بتطوير التعليم، وأبدى ارتياحه للجهود والخطوات التطويرية التي تشهدها قطاعات التعليم، بمختلف مستوياته في دول المجلس. وفي مجال البيئة، وافق المجلس على خطة العمل الإقليمية للاستعداد والتصدي للمخاطر الإشعاعية، كخطة إقليمية للوقاية من الإشعاع في دول مجلس التعاون، والمقرّة في الاجتماع الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة، الذي عقد في دولة الكويت بتاريخ 12 أكتوبر 2010.

تعيين الزياني أميناً عاماً اعتبارا من أول أبريل

عبّر المجلس الأعلى عن تقديره البالغ للجهود الكبيرة والمخلصة والمميزة، التي بذلها الأمين العام لمجلس التعاون عبدالرحمن بن حمد العطيَّة، الذي تنتهي فترة عمله في نهاية شهر مارس 2011م، وإسهاماته الفعالة في دفع مسيرة العمل المشترك، وفي تحقيق إنجازات مهمة أعطاها الكثير من وقته وجهده وخبرته، أثناء توليه أمانة مجلس التعاون، ويدعو الله عز وجل أن يوفقه في ما يوكل إليه من مهام جديدة.

وقرر المجلس الأعلى تعيين الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، من مملكة البحرين، أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، اعتباراً من أول أبريل 2011، متمنياً له التوفيق والسداد في مهامه الجديدة.

احترام وحدة العراق وسلامته الإقليمية والحفاظ على هويته العربية والإسلامية

ثمن المجلس الأعلى نداء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية للقيادات العراقية للالتقاء تحت مظلة جامعة الدول العربية.

وأكد المجلس الأعلى مجدداً مواقفه بشأن احترام وحدة العراق واستقلاله وسلامته الإقليمية، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، والحفاظ على هويته العربية والإسلامية، مؤكداً أن تحقيق الأمن والاستقرار في العراق يتطلب الإسراع في إنجاز المصالحة الوطنية العراقية الشاملة، بما يحقق مبدأ الشراكة بين جميع الأطراف والكتل السياسية العراقية. وشدد المجلس الأعلى على ضرورة استكمال العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، ومنها الانتهاء من مسألة صيانة العلامات الحدودية، والتعرف على من تبقى من الأسرى والمفقودين من مواطني الكويت وغيرهم من مواطني الدول الأخرى، وإعادة الممتلكات والأرشيف الوطني لدولة الكويت. وحض الأمم المتحدة والهيئات الأخرى ذات العلاقة على الاستمرار في جهودها القيمة لإنهاء تلك الالتزامات.

حضّ اللبنانيين على الحوار والنأي عن أي تدخل خارجي

حضّ مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأطراف اللبنانية كافة على «تحمل مسؤوليتها التاريخية وتغليب مصلحة لبنان من خلال الحوار البناء الهادف لحل المشكلات القائمة وفق أسس دستورية بعيدا عن لغة التوتر والتصعيد وبمنأى عن أي تدخل خارجي».

ولدى اشارته الى الشأن اللبناني اكد البيان الختامي لقمة ابوظبي «دعم المجلس الكامل لاستكمال بنود اتفاق الدوحة بين القوى اللبنانية»، مؤكدا كذلك على ما اتفقت عليه الأطراف اللبنانية في اتفاقية الطائف، ومشيدا بجهود الحكومة اللبنانية لدعم الأمن والاستقرار في لبنان وتعزيز وحدته الوطنية.

وتضمن البيان اشادة بالزيارة «التاريخية» التي قام بها للبنان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والرئيس السوري بشار الأسد دعما لتعزيز الوفاق الوطني والاستقرار الداخلي في هذا البلد وتحسينا لفرص النمو الاقتصادي والاجتماعي فيه وتضامنا معه في مواجهة التهديدات الإسرائيلية. كما أشاد المجلس بـ«الحراك السياسي والشعبي الحيوي» الذي أحدثته زيارة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الساحة اللبنانية لافتا إلى الدلالات المهمة والإيجابية التي عبرت عنها الزيارة لجنوب لبنان خاصة أنها ارتبطت بافتتاح العديد من مشاريع الإعمار والتنمية.

تعزيز التعاون مع اليمن

اطلع المجلس الأعلى على نتائج الاجتماع الوزاري المشترك «الخامس» لوزراء خارجية دول المجلس واليمن، الذي عُقد في مملكة البحرين في يونيو 2010، وعلى تقرير الأمين العام بشأن مسار التعاون بين دول المجلس والجمهورية اليمنية، ووجه بتكثيف الجهود لتعزيز تلك العلاقات بما يحقق مصلحة الجانبين، وسرعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من مشاريع وبرامج تنموية لخدمة أبناء الشعب اليمني.

واطلع المجلس على تقرير معالي الأمين العام بشأن الاجتماع الوزاري لأصدقاء اليمن، الذي عقد في نيويورك في 24 سبتمبر 2010م، على هامش الدورة 65 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وأعرب عن أمله بأن يسفر الاجتماع الوزاري القادم لأصدقاء اليمن، المقرر عقده في المملكة العربية السعودية في الربع الأول من السنة المقبلة، عن مزيد من الدعم للجمهورية اليمنية الشقيقة، لتحقيق الأمن والاستقرار والعيش الكريم لمواطنيها. كما اعتمد المجلس الأعلى انضمام الجمهورية اليمنية إلى مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون، ووجه باتخاذ الإجراءات القانونية، والإدارية، اللازمة في هذا الشأن.

رفض تهم المحكمة الجنائية الدولية للرئيس السوداني عمر البشير

أعرب مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن تضامنه مع جمهورية السودان وعدم القبول بالإجراءات التي اتخذتها المحكمة الجنائية الدولية بشأن النزاع في دارفور ورفضه التام للتهم كافة التي وجهتها المحكمة الجنائية الدولية للرئيس السوداني عمر حسن البشير.

وفي ما يتعلق بالاستفتاء المتفق عليه طبقا لاتفاقية نيفاشا عام 2005 التي أوقفت الحرب في جنوب السودان عبر المجلس الأعلى طبقا للبيان الختامي لقمة ابوظبي عن تطلعه إلى أن «يجري الاستفتاء وفقا لمقتضيات التوافق والتراضي في سبيل المحافظة على الأمن والاستقرار في ربوع السودان».

ورحب المجلس الأعلى بمبادرة الكويت باستضافة المؤتمر الدولي لإعادة إعمار شرق السودان الذي عقد هذا الشهر ورحب بنتائج المؤتمر وما قدمته الجهات المشاركة من المانحين والمستثمرين على المستويين العربي والدولي من تعهدات لدعم مشاريع التنمية في شرق السودان.

وأعرب المجلس عن ترحيبه بالمراحل التي وصلت إليها عملية سلام دارفور في الدوحة عقب الاتفاقيات الإطارية التي تم توقيعها بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة في الدوحة.

واشاد بالجهود «الخيرة» التي تبذلها دولة قطر في إطار اللجنة الوزارية العربية الأفريقية المعنية بتسوية النزاع في دارفور وجهود الوسيط المشترك للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لحل النزاع.

وأعرب المجلس عن بالغ تقديره لمبادرة أمير دولة قطر بإنشاء بنك للتنمية في دارفور برأسمال قدره مليارا دولار دفعا لعملية السلام والتنمية والإعمار.

ورحب المجلس بالقرارات الصادرة عن الوساطة وعن مجلس الأمن والتي تؤكد على ضرورة استكمال المفاوضات في الدوحة من دون شروط مسبقة وبلا تأخير وضمن الاتفاقيات الإطارية الموقعة وبمشاركة جميع أصحاب المصلحة. وعبر المجلس عن ارتياحه للجولة التشاورية التي قامت بها الوساطة في الأسبوع الماضي في دار فور للاستماع إلى رؤية أهل دار فور والمجتمع المدني الدارفوري حول عملية السلام ودعا الأطراف كافة إلى الالتزام الكامل بمفاوضات الدوحة وتعزيز الرغبة في إيجاد تسوية سلمية حقيقية للنزاع تلبية لرغبة أهل دار فور.

استقبل في أبو ظبي أمير قطر وزار ملك البحرين ورئيس الإمارات

صاحب السمو عاد إلى البلاد

صاحب السمو لدى عودته إلى البلاد

كونا - عاد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد والوفد الرسمي المرافق لسموه الى أرض الوطن عصر أمس قادما من دولة الامارات العربية المتحدة وذلك بعد ان ترأس وفد الكويت في اجتماعات القمة الحادية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في العاصمة أبوظبي.

وكان في استقبال سموه على أرض المطار سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وكبار الشيوخ ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد ونائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح وكبار المسؤولين بالدولة.

ورافق سموه وفد رسمي ضم كلا من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير الدولة لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون الاسكان الشيخ أحمد الفهد ووزير النفط وزير الاعلام الشيخ أحمد العبدالله ووزير المالية مصطفى الشمالي ومدير مكتب صاحب السمو أمير البلاد أحمد فهد الفهد ورئيس المراسم والتشريفات الأميرية الشيخ خالد العبدالله ووكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله والمستشار في الديوان الأميري الدكتور عبدالله المعتوق ومدير مكتب ادارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد وكبار المسؤولين في الديوان الأميري ووزارة الخارجية ووزارة المالية ووزارة النفط.

وكان سمو الأمير استقبل صباح أمس أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والوفد المرافق وذلك بمقر اقامة سموه في العاصمة أبوظبي. حضر المقابلة أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه. واستقبل سموه صباح أمس سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم الدولة في المنطقة الشرقية وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل حاكم الدولة في المنطقة الغربية وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان والشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وسمو الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان وذلك بمقر اقامة سموه في العاصمة أبوظبي. وحضر المقابلة أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

وزار سمو الأمير ظهر أمس رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وذلك بمقر اقامة سموه بالعاصمة أبوظبي.

كما زار سموه ملك مملكة البحرين حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة وذلك بمقر اقامته بالعاصمة ابوظبي. ورافق سموه أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

خادم الحرمين: حاضر معكم روحاً ومشاركاً معكم آمال وأهداف مسؤولياتنا التاريخية تجاه شعوبنا

ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية كلمة رحب فيها بقادة دول مجلس التعاون الخليجي «لعقد قمتهم الثانية والثلاثين المقبلة في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية وذلك وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وبرغبة من ملك مملكة البحرين حمد بن عيسى آل خليفة».

وتلا الامير نايف برقية من خادم الحرمين الشريفين موجهة الى قادة دول المجلس قال فيها «إنكم وأنتم تجتمعون اليوم لما فيه الخير - إن شاء الله - لدول وشعوب منطقة الخليج، وقد غاب عن أخيكم أكرم لقاء، وأجلّ أمانة، تجاه شعوبنا إلا أنها في نفسي ماثلة تستمدُ مسؤوليتها من ديننا، وعروبتنا، ومصالح أمتنا العربية والإسلامية». واضاف خادم الحرمين الشريفين في برقيته «إننا وإن كنا نتطلع جميعاً لتحقيق أهداف، وغايات شعوبنا، فإني وإن غيبَ وجودي بينكم عارض صحي، إلا أني حاضر معكم روحاً ومشاركاً معكم آمال وأهداف مسؤولياتنا التاريخية، راجياً من الله العلي القدير أن يوفقكم في مسعاكم، وأن يعينكم . جل جلاله . بعونٍ من عنده هذا، ولكم مني خالص التقدير، شاكراً لكم جميعاً ما ابديتموه من مشاعر طيبة شاركتني وخففت عني الكثير من العارض الصحي».